

¹ قَهُولَاءَ هُمُ الْأَمَمُ الَّذِينَ تَرَكَهُمُ الرَّبُّ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا جَمِيعَ جُزُوبِ كَنْعَانَ² إِنَّمَا لِمَعْرِفَةِ أَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتُعَلِّمَهُمُ الْحَرْبَ. الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهَا قَبْلُ فَقَطُّ³ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةُ وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصِّدُونِيِّينَ وَالْجَوِيِّينَ سُكَّانُ جَبَلِ لُبَّانَ مِنْ جَبَلِ بَعْلٍ حَزْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ⁴ كَانُوا لِمُتَحَانِ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ، لِيُعَلِّمَهُمْ هَلْ يَسْمَعُونَ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءُهُمْ عَنْ يَدِ مُوسَى. فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَوِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْجَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ⁵، وَاتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً وَأَعْطَوْا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ. فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَتَسَوَّأُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالسَّوَارِي⁶. فَحَمَى عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَبَاعَهُمْ يَدِ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامِ التَّهَرِّينَ. فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ ثَمَانِي سِنِينَ. وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ الرَّبُّ مُخْلَصًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَخَلَّصَهُمْ. عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَارَ أَخَا كَالِبِ الْأَصْغَرِ⁷ كَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَقَصَى لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ لِلْحَرْبِ فَدَفَعَ الرَّبُّ يَدَهُ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامَ، وَاعْتَرَتْ يَدُهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ. ⁸ وَاسْتَرَاحَتْ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَمَاتَ عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَارَ. ⁹ وَغَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، فَشَدَّدَ الرَّبُّ عَجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. فَجَمَعَ إِلَيْهِ بَنِي عَمُّونَ وَعَمَالِيقَ، وَسَارَ وَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ وَامْتَلَكُوا مَدِينَةَ النَّحْلِ. ¹⁰ فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ¹¹ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمُ الرَّبُّ مُخْلَصًا إَهُودَ بْنَ جِيرَا الْيَبَامِينِيِّ، رَجُلًا أَعْسَرَ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَدَهُ هَدِيَّةً لِعَجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. ¹² فَعَمِلَ إَهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا دَا حَدَّيْنِ طَوْلُهُ ذِرَاعٌ، وَتَقَلَّدَهُ تَحْتَ نِتَابِيهِ عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى. ¹³ وَقَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعَجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عَجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا. ¹⁴ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ الْهَدِيَّةِ صَرَفَ الْقَوْمَ حَامِلِي الْهَدِيَّةِ، ¹⁵ وَأَمَّا هُوَ فَارْجَعَ مِنْ عِنْدِ الْمُنْجُوتَاتِ الَّتِي لَدَى الْجَلْجَالِ وَقَالَ، لِي كَلَامُ سِرٍّ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. فَقَالَ، أَسْكُتْ. وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ جَمِيعُ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ. ¹⁶ فَدَخَلَ إِلَيْهِ إَهُودُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي غُرْفَةٍ ضَيْقِيَّةٍ كَانَتْ لَهُ وَخَذَهُ. وَقَالَ إَهُودُ، عِنْدِي كَلَامُ اللَّهِ إِلَيْكَ. فَقَامَ

عَنِ الْكُرْسِيِّ. ²¹فَمَدَّ إِهْودُ يَدَهُ الْبُسْرَى وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ
فَخْذِهِ الْيُمْنَى وَصَرَبَهُ فِي بَطْنِهِ. ²²فَدَخَلَ الْمِقْبَضُ أَيْضاً
وَرَاءَ النَّصْلِ، وَطَبِقَ الشَّحْمُ وَرَاءَ النَّصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْذِبِ
السَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ. وَخَرَجَ مِنَ الْحِثَارِ. ²³فَخَرَجَ إِهْودُ مِنَ
الرَّوَاقِ وَأَعْلَقَ أَبْوَابَ الْعُلْيَةِ وَرَاءَهُ وَأَقْفَلَهَا. ²⁴وَلَمَّا خَرَجَ،
جَاءَ عِبِيدُهُ وَتَطَرَّوْا وَإِذَا أَبْوَابُ الْعُلْيَةِ مُقْفَلَةٌ، فَقَالُوا، إِنَّهُ
مُعْطٍ رَجُلَيْهِ فِي الْعُرْقَةِ الصَّيْفِيَّةِ. ²⁵فَلَبِسُوا حَتَّى حَجَلُوا
وَإِذَا هُوَ لَا يَفْتَحُ أَبْوَابَ الْعُلْيَةِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ وَفَتَحُوا
وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتاً. ²⁶وَأَمَّا إِهْودُ فَتَجَا
إِذْ هُمْ مَبْهُوثُونَ، وَعَبَّرَ الْمُنْحَوَاتِ وَنَجَا إِلَى
سَعِيرَةٍ. ²⁷وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِ أَنَّهُ صَرَبَ بِالْبُوقِ فِي جَبَلٍ
أَفْرَايِمَ، فَتَرَلَّ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْجَبَلِ وَهُوَ
قُدَّامَهُمْ. ²⁸وَقَالَ لَهُمْ، اتَّبِعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ
أَعْدَاءَكُمْ الْمُوَابِيِّينَ لِيَدِكُمْ. فَتَرَلُّوا وَرَاءَهُ وَأَخَذُوا مَخَاوِصَ
الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا بَعِيرٌ. ²⁹فَصَرَبُوا مِنْ
مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كُلُّ
نَشِيطٍ وَكُلُّ ذِي بَاسٍ، وَلَمْ يَنْجُ أَحَدٌ. ³⁰قَدَّلَ الْمُوَابِيُّونَ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْتَ يَدِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ تَمَائِينَ
سَنَةً. ³¹وَكَانَ بَعْدَهُ شَمْعَرُ بْنُ عَنَاءَ، فَصَرَبَ مِنَ
الْفِيلِسْطِينِيِّينَ سِتِّ مِائَةِ رَجُلٍ بِمِنْحَسِ الْبَقَرِ. وَهُوَ أَيْضاً
خَلَّصَ إِسْرَائِيلَ.